فقلت له هل بان الف لموت بد   نوى قد فام لا يرجى له وصل
فقال علمتم ان جاريتي يدي   وراحلتي في كل نايبة نعل
خرجت مع البازي لكان مدامة   رجا سرور والطريق به وحل
فابت وبي من حادث الدهر لسعة   بجفني حنين لا انداء ولا عقل
نات عن اديم الاخمصين وقاية   ومالي شعور اذ تخطفها الوبل
كذا فليجل الخطب في وثباته   بكل كريم لا يفارقه الفضل
افي كل قلب للخطوب مآتم   يحق لارباب القريض بها شغل
فقلت له ان العيافة تقتضي   بتصحيف نعل ان قدوركم يعلوا
نعود دهر جودكم واني له   فالقت اليه عند ذا نعلها الرجل
وكتب الذين الاسعاني الحلبي   تعزا خي ان كنت ممن له عقل
ولا تبد احزانا اذا ذهبت نعل   ولا تعتب الدهر الخؤون فد انه
لعقد اجتماع الشمل دون المدى حل   لحى الله دهرا لا يزال مولعا
بتكدير صفو العيش ممن له فضل   يفرق حتى شمل رجل ونعلها
اشد فراق لا يرى بعده شمل   فما شيت فاصنع ما اللبيب بجازع
ولا تارك صفوا ولو زلت النعل   بحقك قم نسعى الى الراح سحرة
نجدد افراحا لكل صدا تجلوا   الى دار لذات وروض مسرة
رحب فناه من غصون المنى ظل   ولابن قلاقس وقد سرقت نعله
قل لنجم الدين يا من نهتدي   من محياه باذكى قبس
ما الذي اوجب عودي راجلا   بعد ان وافيتكم ذا فرس خلعوا نعلي
اشار الى قوله تعالى لموسى عليه السلام اخلع نعليك انك بالواد
المقدس طوى وفي عمدة الحفاظ للسمين الحلبي ما نصه قوله
تعالى اخلع نعليك النعل ما ينتعله الانسان اي يلبسه في
رجليه وانتعل لبس نعلا وقال الاعشى في فتية كسيوف
الهند قد علموا ان هالك كل شيء من يحفى وينتعل والنعل مونثة
قال المتلمس التي الصحيفة كيف يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها

وبه

وبه شبه نعل الفرس ونعل السيف وهي الحديدة المجعولة في
اسفله وفي الحديث كان نعل سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم
من فضة وقوله صلى الله عليه وسلم اذا ابتلت النعال فالصلاة
في الرحال قيل هي هاهنا ما غلظ من الارض وقيل هي النعال
المعروفة ويكنى بالنعل عن الرجل الذليل قيل انما امر موسى عليه
السلام بخلعهما لانهما كانا من جلد حمار ميت لم يدبغ انتهى ملخصا
وقد رواه الترمذي عن بن مسعود مرفوعا كان على موسى يوم
كلمه ربه كساء صوف وجبة صوف وسراويل صوف وكانت نعلاه
من جلد حمار ميت انتهى وروى ثعلب عن ابي سلمة عن الفراء انه قال
النعال الارضون الصلاب وانشد قوم اذا حضرت نعالهم
يتناهقون تناهق الحمر وهو الذي اعتمده الحريري في درة الغواص
في تفسير حديث اذا ابتلت النعال فان قلت ما ذكرتموه من
ان النعل مونثة غير مسلم من وجهين احدهما انه سمع تصغيرها على
نعيل بغير تاء وقد علم ان تصغير المونث الخالي من التاء لا بد فيه
من ردها اذ به اذ به يعرف تانيث الاسم لان التصغير يرد الاشيا
الى اصولها قال بن مالك ويعرف بالتقدير بالضمير ونحوه كالرد
في التصغير الثاني قول بعض الانصار يخاطب رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا خير من يمشي بنعل فرد فذكر فرد وهو صفة للنعل
ولو كانت مونثة لانث قلت لا دلالة في واحد منهما على التذكير
اما الاول فهو من باب الشذوذ فلا يلتفت اليه ونظيره الفاظ
مونثة سمع تصغيرها بغير تاء شذوذا منها درع وحرب وشوك
وناب وهي المسنة من الابل في عدة كلمات تحفظ ولا يقاس عليها
كما صرح بذلك بن هشام والمرادي وغيرهما على ان بعض الايمة
اقتصر في تصغير نعل على نعيله ولعله تبيين لما تقتضيه القياس
واما الثاني فقال فيه بن الاثير انما وصف النعل وهي مونثة بالفرد

Copyright © King Saud University